

عن آخر رجل يدخل الجنة

الكاتب: عبد الله القرني



تأمل هذين الحديثين عن آخر رجل يدخل الجنة، وأدنى عذاب أهل النار، نسأل الله من فضله، ونعوذ به عذابه.

روى الإمام مسلم بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول: أي رب، أدني من هذه الشجرة فلا أستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم، لعلي إن أعطيتها سألتني غيرها، فيقول: لا، يا رب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها.

ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، أدني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيستظل بظلها، ويشرب من مائها.

ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب، أدني من هذه لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، قال: بلى يا رب، هذه لا أسألك غيرها، وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب، أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب، أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟»، فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مم أضحك فقالوا: مم تضحك، قال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله، قال: «من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني

وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئُ منك، ولكنني على ما أشاء قادر». وفي الحديث المتفق عليه واللفظ لمسلم أن النبي ﷺ قال: «إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار، يغلي منهما دماغه كما يغل المرجل، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً».

الكلمات المفتاحية:

#الجنة

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>